

# الحاجة الى المعرفة وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

د. احمد حميد خلف

كلية الإمام الأعظم الجامعة

The Need for Knowledge and its Relation to the Mental Awareness  
of the High School students

By

Instructor Ahmed Hameed Khalaf, Ph.D

استهدف البحث الحالي التعرف معرفة العلاقة بين اليقظة الذهنية وعلاقتها بالحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ومن اجل تحقيق هدف البحث قام الباحث بتبني مقياس الحاجة الى المعرفة (لمحمود, ٢٠١٣) ومقياس اليقظة الذهنية معتمدا على نظرية (ماسلو الحاجة الى المعرفة) وبلغت عدد فقرات المقياس الحاجة الى المعرفة (٣٥) فقرة جرى عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الارشاد النفسي والذين اجمعوا على استعماله وبعد تعديل بعض فقراته طبق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) طالبا للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة وتم استخراج الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) حيث بلغ ثبات المقياس (٠,٨٤) بطريقة الفا كرونباخ و(٠,٨١) بطريقة اعادة الاختبار ويعد هذا مؤشرا عاليا للثبات , واستخدم الباحث عدد من الوسائل الاحصائية مثل (الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي) توصل من خلالها الى النتائج التالية:-الى ان هناك علاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية حيث كلما قلت الحاجة الى المعرفة قلت اليقظة الذهنية عند الطلاب ووضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات

#### Abstract

The aim of the present study is to identify the relationship between mental awareness and its relation to the need for knowledge among high school students. In order to achieve this goal, the researcher used the need for knowledge model by (Mahmoud, 2013) and the mental awareness model by Maslow (Maslow's need for knowledge theory). The model contains 35 points which has been examined by a specialized group in the field of psychology after modifying some points of the model, a survey has been conducted on 100 random students for the academic year(2018-2019). The psychometric properties (honesty and stability) were extracted and the results were (0.84) in Alfa Kronbach method and (0.81) in re-test method and this results are considered a high indicator of stability, The researcher used a number of statistical methods such as (arithmetic mean, standard deviation and T test), the results of this study are as follow;

There is a connection between the need for knowledge and mental awareness of students, in other words the mental awareness of students is less when the need for knowledge is less as well. The researcher sets a number recommendations and suggestions according to the study results.

**أهمية البحث والحاجة إليه:** أن مفهوم اليقظة الذهنية (mind fullness) فقد تم وصفه في أحد الاعمال السابقة التي كتبها الرائدة لنجر (Langer,1989) وزملاؤها إذ ان صياغة لنجر (Langer) تضمن الاستيعابية (اليقظة) للمهام الادراكية, وهذا قد يتداخل مع بعض صياغتها الحالية, ومع ذلك فان (نجر) تؤكد إحداه العمليات المعرفية والمدخلات الحسية في البيئة الخارجية , كإنشاء فئات جديدة , والسعي من وجهات نظر متعددة, وتأكيد ان اليقظة الذهنية تكون مفتوحة ومتجزئة لملاحظة ما يحدث في البيئة الخارجية على حد سواء بدلا من اتباع نهج معرفي معين للمؤثرات الخارجية . (Brown&Ryan,2003 ,p,5). أما براون وريان (Brown and Ryan) فيحددان اليقظة الذهنية بانها تتألف من وصف عامل الانتباه والوعي, وما يجري في الوقت الحاضر, وان اليقظة الذهنية تتدرج ضمن القدرة على دفع الانتباه الكامل الى اللحظة الحاضرة (Baer ,at el,2006p,28) لذا لخص سيجال وآخرون (Segal,etal,2002) طبيعة اليقظة الذهنية بالقول: ان الممارسات العلمية لليقظة الذهنية وتركيز انتباه الشخص على كل ما يدخل لخبرته في الوقت نفسه, يسمح للشخص بالتحقق من كل ما يدور من حوله دون الوقوع في الأحكام التلقائية او التفاعلية, وهذا وصف يقترح عدة عناصر, بما في ذلك المراقبة للحظة الممارسة الحالية للتجربة الى الوقت الحاضر (Baer, at el, 2006, p, 28). وتؤكد نتائج علمية ان المجتمع والمدرسة غالبا ما تجبران الناس على التفكير في حياتهم من حيث انجازاتهم . وهناك اتجاهات علمية ل(كيف افعل ذلك ) بدلا من هل يمكنني القيام بذلك وتوجيه العناية نحو تحديد الخطوات التالية والتي هي ضرورية لطريقة التفكير ( Baer ,2003,p,130)وتشير الحاجة إلى المعرفة إلى رغبة مستمرة في الفهم والمعرفة وتتجلى في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية، وفي البحث عن المزيد من المعرفة، والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، ويرى (ماسلو) أن حاجات المعرفة هي أكثر وضوحاً عند بعض الأفراد من غيرهم، فحينما تكون هذه الحاجات قوية فسيرافقها رغبة في الممارسة المنهجية القائمة على التحليل والتنظيم والبحث في العلاقات (نشواتي، ١٩٨٤، ص٢١٥) . وقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها كاوتينيو وآخرون (Coutinho, et al, 2004))، بأن الطلبة ذوي المستوى المرتفع من الحاجة إلى المعرفة يتصفون بالدافعية الداخلية القوية نحو التفكير، ويسعون نحو المهام المعرفية المعقدة ، وينجزون المهام الدراسية بشكل أفضل، ويطلبون توضيحات

أكثر للمشكلات مما يطلبه أولئك الذين لديهم مستوى منخفض من الحاجة إلى المعرفة وبهذا يتجلى أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية بما يأتي:-

- يوفر البحث الحالي أداتين يمكن استخدامها من قبل باحثين آخرين، أحدهما لقياس الحاجة الى المعرفة، والثاني لقياس اليقظة الذهنية.
  - تقديم بيانات كمية ومعلومات كيفية حول اثر اليقظة الذهنية على إداء السلوك لطلاب المرحلة المتوسطة.
  - أما أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية فيمكن تحديدها بالاتي:-
  - تمكن المرشدين والأخصائيين التربويين من التنبؤ بالمشكلات التي قد يتعاملن معها وذلك من خلال التعرف على العلامات المبكرة للتأثير السلبي الذي يحدث نتيجة تأثير اليقظة الذهنية على مستوى طلاب المرحلة المتوسطة.
  - أهداف البحث:** - يستهدف البحث الحالي تحقيق الاهداف التالية:
  - ١- قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
  - ٢- قياس اليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
  - ٣- معرفة العلاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة .
- حدود البحث:** - يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة المتوسطة في متوسطة ابن النديم في محافظة ديالى للدراسة الصباحية وللعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

**تحديد المصطلحات:** ورد في البحث مجموعة من المصطلحات ، وسيتم تعريفها كما يأتي

**أولاً: الحاجة الى المعرفة:**

١- عرفها ماسلو **Maslow, 1970**: هي الرغبة في التعلم والاستكشاف وحب كشف المجهول (Maslow, 1970, P. 102).

التعريف النظري للحاجة إلى المعرفة : ويتبنى الباحث تعريف ماسلو لإغراض البحث الحالي .

٤- . **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الحاجة إلى المعرفة.

**ثانياً: اليقظة الذهنية:-**

١- لانجر Langer,1992- بأنها حالة من الوعي الحسي الذي يتميز بصورة مختلفة وفعالة , التي تترك الفرد منفتحاً على الجديد وحساساً لكل من السياق والمنظور (Langer,1992,p,300) .

٢- مارتين martin,1997:- بأنها حالة نفسية حرة تحدث عندما يكون الانتباه مستقراً وحاضراً , من دون أي ارتباط استثنائي نحو الآراء (السندي,2010,ص19) .

٣- فيلدون Fielden,2005:- بأنها حالة تتضمن التغليف المعرفي بشكل ثقافي , عاطفي, نفسي, وروحي (Fielden , 2005 , p ,1).

٤- **وقد عرف الباحث اليقظة الذهنية اجرائياً بأنها :-** الدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجابته عن فقرات مقياس اليقظة الذهنية.

### الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة

**القسم الأول الإطار النظري:-** عندما يتم الحديث عن اي موضوع من الموضوعات التي يهتم بها علم النفس نجد ان النظريات تتعدد فيها وتختلف وجهات النظر فليس هناك نظرية واحدة عامة وشاملة في علم النفس تعالج ظواهر وموضوعات هذا العالم وتفسره، وان تعدد النظريات واختلاف وجهات النظر في تفسير السلوك الانساني يعني ان مجال البحث واسع ومتعدد الاتجاهات ،وان الاختلاف يرجع بالتالي الى تعقد الانسان ذاته وصعوبة الاحاطة بكل ما يتعلق بمظاهر الشخصية والسلوك(الشمري،٢٠٠١،٣٣) لذا سوف يتم في هذا الفصل استعراض النظريات المختلفة والدراسات السابقة للمتغيرين الذين تصدا لهما البحث وهما(الحاجة الى المعرفة , واليقظة الذهنية ) .

**النظريات التي فسرت الحاجة الى المعرفة :-**

**أولاً:-** - **نظرية موراي "Murray Theory"** تُعد الحاجة عند "Murray" حجر الزاوية في نظريته عن الشخصية ولايعد موراي أول من أبدى اهتماماً رئيساً بتحليل الدوافع إلا أن صياغاته النظرية تتضمن عناصر كثيرة مميزة، ويُعد تقسيمه للحاجات من أفضل وأشمل ما موجود من تصنيفات واستمد هذا المفهوم من دراسته للأسوياء (داود، والبيدي، ١٩٩٠: ٢١٥) إذ يرى موراي أن الحاجة مفهوم افتراضي "Hypothetical concept" وحدوثه شيء تخيلي من أجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية وهي مبنية على أساس فلسفي من

حيث أنها تتضمن قوة كيميائية فيزيائية في الدماغ (شلتز، ١٩٨٣: ١٨٩) ومن ثم توجه وتنظم العمليات المعرفية كلها في الفرد (الادراك والتذكر والتخيل والتفكير والذكاء) (داود والعبدي، ١٩٩٠: ٢١٥). وقد تنشأ حاجات أخرى من عمليات داخلية مثل الجوع، والعطش، أو من أحداث في البيئة، إذ تؤدي الى ظهور حاجة تؤدي بدورها إلى توتر ثم اشباع للحاجة فينخفض التوتر، فالحاجة تدفع بالسلوك إلى نشاط معين وهذا النشاط يسهم في اشباع هذه الحاجة، وعرض "Murray" بحدود (٣٥) حاجة (٢٠) منها تسمى بالحاجات الظاهرة "Overt needs" و(١٥) حاجة أخرى تسمى بالحاجات الكامنة (المضمرة) "Covert Needs" ويؤكد موراي "Murray" أنه يمكن ان نستنتج وجود الحاجة لدى الفرد من بعض المظاهر التي تتضح من سلوكه أراء انتقائه وأستجابته لنوع معين من المثيرات يصاحبه انفعال خاص، وحين يتم اشباع الحاجة يشعر الفرد بالراحة كما يشعر بالضيق اذا لم يتحقق الاشباع. (داود، والعبدي، ١٩٩٠: ٢١٦)

**ثانياً:- نظرية ماسلو "Maslow's Theory"** يرى ماسلو "Maslow" (١٩٥٤) أن الناس جميعهم يندفعون لاشباع حاجاتهم الفسيولوجية الأساسية، للبقاء ثم حاجات السلامة والأمن وحاجات الانتماء والحب والحاجات المرتبطة بالتقدير من أجل الانجاز والمكانة والحظوة (Kassin, 2003: p. 599). وصنف الحاجات الأساسية للفرد في مستويات وأنها تدخل ضمن نطاق الحاجات الحرمانية أما حاجة تحقيق الذات والحاجة إلى المعرفة والحاجة الجمالية فانها تدخل ضمن نطاق الحاجات النمائية (توق وعدس، ١٩٨٤: ١٤٦). وهذه الحاجات يتم اشباعها على وفق تسلسل هرمي من الأدنى فالأعلى وان حاجات المستوى الأدنى لها الأسبقية والسيطرة على حاجات المستوى الأعلى وان أهمية هذه الحاجات في تقدير سلوك الفرد تعتمد على قربها أوبعدها من قاعدة هرم ماسلو (عدس، ١٩٩٨: ٣٣٨)، (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٥٤) ويعتقد سميث بأهمية نظرية ماسلو في توضيح حقيقة اشباع حاجات الفرد على أنها أساس يقود إلى اشباع حاجاته العليا كرجبة في الأداء واستغلال المهارات (الزبيدي، ٢٠٠٠: ٣١).

**النظريات التي فسرت اليقظة الذهنية:-**

**أولاً:- نظرية نجر لليقظة الذهنية (1992)** طورت الين نجر نظرية اليقظة الذهنية استنادا الى البحوث المتعلقة بالسلوك البشري، إذ وضعت في اعتبارها إن السلوك لا يقتصر على حالة اليقظة فحسب لكنه اكثر من ذلك بل هو طريقة لمواجهة الحياة لمواجهة كاملة (Langer, 1989, p, 1). اتصال نظرية اليقظة الذهنية فيما يتعلق بالنظريات الأخرى على الرغم من حداثة المفهوم في علم النفس، فان اليقظة الذهنية يمكن ان ترى بوصفها جزءاً من المجال الذي عرفت فيه القيمة الكيفية في جلب الوعي للتأثير في سلوك التجربة الذاتية والبيئية الحالية (Brown, 2007, p 215, 216). إن صياغة اليقظة الذهنية تتضمن الاستيعابية والانفتاح على المهام الإدراكية وهذا قد يتداخل مع الصياغة الحالية، لوجهات نظر متعددة لتعريف اليقظة الذهنية (Langer & Bodner, 2000, p, 823). وقد افترضت نظرية اليقظة الذهنية ان جميع قابليات الأفراد محدودة نتيجة لتقبل الإبداعات الإدراكية (Beck & Langer, 2002, p, 30). لذا طورت (أيلين نجر) وزملاؤها نظرية اليقظة الذهنية على مدى السنوات المنصرمة، فقد توصلت من خلالها الى فهم كيفية عمل اليقظة الذهنية لدى الفرد وكيفية اختلاف اليقظة الذهنية عن المفاهيم الأخرى والتميز بينها مثل التوقع والمسميات والأدوار، فضلاً عن العادة والتثبيت الوظيفي، والتلقائية فكل مفهوم من هذه المفاهيم يحمل عناصر مماثلة من معالجة المعلومات المحددة كاليقظة الذهنية لكنه يختلف عنها، فالسلوك غير اليقظ يحدث حينما يقوم الانتباه الشعوري بتمثيل (تصور) ذهني للسلوك النصي، وقد اختلفت اليقظة الذهنية عن هذه المفاهيم لأن توليدها يتطلب معالجة للمعلومات بصورة أوسع من باقي المفاهيم (السندي، 2010، ص 49-44). وعرفت (لانجر، 1992) اليقظة الذهنية بأنها: حالة من الوعي التي تتصف بالتمييز النشط لرسم الاحداث التي تترك الفرد مفتوحاً إلى كل ما هو جديد، وحساساً لكل من السياق والمنظور. في المقابل، يتم تصور مشاعر الفرد بوصفها حالة ذهنية تتميز بالاعتماد المفرط على الفئات السابقة والفروق الفردية، وبموجبه تعتمد على السياق ورؤية الجوانب البديلة لحالات من الافكار (Demick, 2000, p, 141)

**الدراسات السابقة**

**أولاً: الدراسات التي تناولت الحاجة الى المعرفة**

١- دراسة الخرجي (٢٠٠٣)

الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد" استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة وحل المشكلات (أسلوب توليد لأفكار) لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن الحاجة إلى المعرفة لدى عينة البحث. تألفت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٦) كليات في جامعة بغداد، وأستعمل مقياس الحاجة إلى المعرفة وأسلوب توليد الأفكار

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة يتصفون بالحاجة إلى المعرفة، وأن هناك علاقة دالة وموجبة بين الحاجة إلى المعرفة وأسلوب توليد الأفكار لدى طلبة الجامعة، وأن الذكور يتفوقون على الإناث في الحاجة إلى المعرفة ولا توجد فروق تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني) (الخرزجي، ٢٠٠٣: ١-٩١).

ثانياً:- الدراسات الأجنبية

دراسة كاسيبو وببتي (Cacioppo & Petty, 1982)

"The Need for Cognition among Iowa Students".

"الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة جامعة ايو

١- استهدفت الدراسة قياس الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة جامعة ايو (Iowa) وتألفت عينة البحث من (٩٧) طالباً وطالبة من طلاب قسم علم النفس بواقع (٢٩) من الذكور و(٦٨) من الإناث وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوزيعهم في مجموعات لاختبارهم في المختبر لأداء المهمات البسيطة أو المعقدة عن طريق رسم دائرة حول الأرقام التي تتعلق بأداء مهمة صعبة وأخرى تتعلق بأداء مهمة بسيطة وبعد الإجابة على الاستبانة الخاصة وأداء المهمة، واستعمال مقياس الحاجة إلى المعرفة، وبعد جمع وتحليل البيانات إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجتها، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات أن الطلبة من مستوى مرتفع من الحاجة إلى المعرفة قد تمتعوا بالمهام الصعبة ويشعرون بالمسرة أثناء ادائهم لتلك المهمات ولا يتمتعوا بأداء بالمهام البسيطة، إما الطلبة من مستوى منخفض من الحاجة إلى المعرفة قد تمتعوا بالمهام البسيطة أكثر من المهمات المعقدة ويشعرون بالمسرة أثناء ادائهم لتلك المهمات. (Cacioppo & Petty, 1982: p.126-129)

ثانياً:- الدراسات التي تناولت (اليقظة الذهنية).

اولاً: الدراسات العربية : دراسة السندي (2010م)

((اليقظة الذهنية وعلاقتها بالنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة ))\_ استهدفت الدراسة تعرّف اليقظة الذهنية والنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة , وكذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اليقظة الذهنية والنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور - إناث ) والدخل (عالٍ- متوسط), كما استهدفت الدراسة تعرّف العلاقة بين اليقظة الذهنية والنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة ,وتبعاً لمتغيري النوع والتخصص ,وقد تألفت عينة البحث من (400)موظف وموظفة, اختيروا بصورة عشوائية من أربع وزارات ,وتحقيقاً لأهداف البحث كُيّف مقياس اليقظة الذهنية للباحثة لنجر (Langer,1992) والمؤلف من (21)فقرة على البيئة العراقية, والذي اتصف بمؤشرات صدق الترجمة والصدق الظاهري, وحصل على معامل ثبات قدره (0,82) بطريقة إعادة الاختبار, و(0,85) بطريقة التجزئة النصفية و(0,80) بطريقة معامل (ألفا- كرونباخ ),وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية ,وهي ان أفراد العينة يتصفون بيقظة ذهنية يفارق ذي دلالة إحصائية, وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث, وهي لصالح الإناث في اليقظة الذهنية, ولا توجد فروق دالة إحصائية بين الموظفين أصحاب الدخل المتوسط والعالي, ولا يوجد أثر للتفاعل بين متغيري النوع (ذكور - إناث ) و متغير الدخل (عالٍ- متوسط ), كما ان افراد عينة البحث لا يمتلكون نزعة استهلاكية تجاه السلع والبضائع ,كما أشارت النتائج الى غياب العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (اليقظة الذهنية والنزعة الاستهلاكية ) على وفق متغيري النوع والدخل , وقد أظهرت النتائج أنّ هنالك علاقة ارتباطية ضعيفة سالبة ودالة, وهذا يعني انه كلما زادت اليقظة الذهنية لدى أفراد عينة البحث قلت النزعة الاستهلاكية (لسندي ,2010 ,ص-ب-ت-ث)

### الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

إجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل عرض الاجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق اهداف البحث,وتحديد العينة وتحديد ادوات البحث واجراءات القياس واهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث الحالي.

اولاً:-منهجية البحث:- يتطلب تحقيق اهداف البحث الحالي وصف كمي للحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية عند طلاب المرحلة المتوسطة ولغرض التعرف على العلاقة بينهم يتطلب هذا اتباع المنهج الوصفي ووصف الحقائق وتوضيحها بدلالة الحقائق المتوفرة ,والبحث الوصفي اكثر من مجرد بيانات اذ ان عمل الباحث الحقيقي يبدأ بمتابعة هذه البيانات بعناية وتفسيرها واكتشاف المعاني والعلاقة الخاصة بها.

ثانياً:-مجتمع البحث:- يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ويتكون مجتمع هذا البحث من طلاب المرحلة المتوسطة في مركز محافظة ديالى البالغ عددهم وفق الاحصاء التربوي لمديرية

تربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ (٤٨٠٦٦) طالب موزعين على مدارس مركز محافظة ديالى البالغ عددها (٦٣) مدرسة ثانوية ومتوسطة

**ثالثاً:- عينة البحث:-** تعد عملية اختيار العينة مشكلة تواجه الباحث احياناً اذ يجب معرفة بعض الاعتبارات التي يمكن من خلالها تحديد حجم العينة ،وفي هذا المجال يرى (Ebel) ان سعة حجم العينة وكبرها هو الافضل في عملية اختيار العينة لأعتقاده انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ ،وفي ضوء ما تقدم تم اختيار العينة لتشمل (١٠٠) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة ثانوية ابن النديم في محافظة ديالى كما موضح في الجدول التالي.

المرحلة	الصف	عدد الطالبات
المتوسطة	الأول	٣٣
	الثاني	٣٤
	الثالث	٣٣
المجموع		١٠٠

**رابعاً:- ااداتا البحث:-** لما كان البحث الحالي يرمي الى معرفة العلاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،لذا توجب ذلك البحث توفر اداتين ملائمتين لقياس (الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية). ولذلك قام الباحث ببناء مقياس ،وتبني مقياس (الزبيدي، ٢٠١٢) لقياس اليقظة الذهنية .وسوف يتم عرض لكل مقياس من المقاييس التي تم الاستعانة بها.

**اولاً:- مقياس اليقظة الذهنية:-** تبنى الباحث مقياس اليقظة الذهنية الذي اعده الزبيدي (٢٠١٢) حيث يتكون هذا المقياس من ٢٠ فقرة ايجابية وسلبية يجاب عنها بأختيار احدى البدائل الثلاث الموجودة امام كل فقرة وهي (دائماً، احياناً، ابداً) وقد تم اعتماد هذا المقياس وتبنيه بعد تكيفه ليلاءم طلاب المرحلة المتوسطة وهذا ما يسهل تطبيقه لتشابه الافكار والسلوكيات وكذلك لموافقة الخبراء عليه. وقد قام معد المقياس بأستخراج الخصائص السايكومترية وهي:-

**اولاً:- استخراج القوة التمييزية بطريقتين هما:-**

١- اسلوب العينتين المتطرفتين.

٢- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

**ثانياً:- الثبات:-** تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:-

١- طريقة الأتساق الداخلي (طريقة الفاكرومباخ) وقد كان معامل الثبات (0.84).

٢- طريقة اعادة الاختبار وقد كان مقداره (0.81).

**ثالثاً:- صدق الاداة:-** تم استخراج الصدق عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وعن طريق صدق البناء .  
**ثانياً:- استبانة العدائية:-** لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفق تقديراتهم لأنفسهم لذا قام الباحث ببناء استبانة لقياس الحاجة الى المعرفة الذي اعدت لهذا الغرض. وهو اداة ملائمة لمجتمع البحث الحالي، حيث تم تطبيقه على طلاب المرحلة المتوسطة في مركز محافظة ديالى وهو اداة ملائمة للبحث. ويتكون هذا المقياس من (٣٥) فقرة يجاب عنها باختيار احدى البدائل الموجودة امام كل فقرة هي (دائماً، احياناً، ابداً) وتحسب الدرجات على كل فقرة من فقرات المقياس حيث تراوحت درجات الاستجابة لكل فقرة من فقرات المقياس من (١-٣) هي تقابل البدائل الثلاث بالنسبة للفقرات الايجابية واما الفقرات السلبية فقد حصلت على ترتيب الدرجات بشكل معاكس كما موضح في الشكل التالي:-

البدائل	درجة الاستجابة
دائماً	٣
احياناً	٢
ابداً	١

ثم جمعت درجات البدائل للحصول على الدرجة الكلية من المقياس وطبقت هذه الطريقة على جميع الاستمارات.

وقد قام الباحث بأستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس:-

أولاً: مؤشرات الصدق: يعد الصدق من الخصائص المهمة في بناء المقاييس والاختبارات النفسية لأنه يتعلق بما يقيسه المقياس أو الاختبار وإلى حد ينجح في قياسه (أبو حطب، ١٩٨٧، ص ٩٥) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس المفهوم أو الصفة التي وضع من أجل قياسها. وقد جرى التحقق من صدق المقياس الحالي بأستخدام:

أ- الصدق الظاهري: جرى التوصل للصدق الظاهري من خلال حكم مختص على درجة قياس المقياس للسمة المقاسة، وبما ان الحكم يتصف بدرجة من الذاتية، لذلك يعطى المقياس لاكثر من محكم، وهذا الاجراء يتفق مع ما أشار اليه ايبيل (Ebel)، الى ان افضل وسيلة للصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, p:79). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عند عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وكما مر ذكره سابقاً.

ب- صدق البناء: يعد صدق البناء (Construct Validity) اكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم ايبيل (Ebel) للصدق من حيث تشعب المقياس بالمعنى العام، ويتحقق هذا النوع من الصدق، حينما يكون لدينا معيار نقرر على اساسه ان المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً. وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (الحاجة الى المعرفة) من خلال الآتي:-  
\*ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية: وهذا يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس بصفة عامة، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951, p.282). وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط درجة كل فقرة من المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وقد جرت الإشارة الى ذلك عند تحليل الفقرات، وعند اختبار دلالة معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، كان جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) عدا الفقرات (٩، ١٤، ١٥).

ثانياً: مؤشرات الثبات: يقصد بالثبات (Reliability) الدقة في إداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، أو يقصد به عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية الفاحص، أو إن الاختبار فيما لو كرر على نفس المجموعة بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة، ويعني الثبات الاتساق بمعنى إن علامة المفحوص على جزء من الاختبار تكون مرتبطة ارتباطاً عالياً بعلامته على الاختبار بشكل كامل، واستخدم الباحث الاتساق الداخلي والذي يقاس بطرق عدة وارتى الباحث استخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وطريقة إعادة الاختبار لمعرفة مدى ثبات المقياس وذلك لشبوع استخدامها في الدراسات.

أولاً: الثبات باستخدام " الفاكرونباخ " وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد من فقرة لأخرى (ثورندايك، ١٩٨٩: ٧٩) ويمثل الفاكرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطريقة مختلفة وقد بلغ معامل الثبات " الفاكرونباخ " للمقياس الحالي (٨٢٪).

ثانياً: طريقة إعادة الاختبار: من الطرائق التي يمكن الحصول فيها على قياسات متكررة للمجموعات ذاتها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين، تزودنا هذه الطريقة بعلامتين لكل مفحوص ومعامل الثبات في هذه الحالة هو معامل الاستقرار. (ملحم، ٢٠٠٩: ٢٥٧) إذ أن إعادة تطبيق الاختبار والحصول على النتائج نفسها يعني دلالة الاختبار على الأداء الفعلي أو الحقيقي للفرد مهما تغير الظروف. (عبدالرحمن، ١٩٩٣: ١٩٨) إذ قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد عينة مكونة من (٤٠) طالب وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوم من التطبيق الأول للمقياس، إذ يرى (آدمز) أن إعادة تطبيق المقياس لتعرف ثباته يجب أن لا يقل عن هذه المدة. (Adoms, 1964: p.8) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني وبلغ قيمة (٠.٧٩) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه، إذ يشير عودة إلى أن الثبات العالي يعني الاتساق في النتائج. (عودة، ١٩٩٨: ٣٩١).

خامساً: الوسائل الاحصائية

١- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لغرض قياس الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية

٢- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

٣- معادلة الفاكرونباخ (Gronbach Alpha Coneffcienal)

الفصل الرابع

\* عرض النتائج ومناقشتها.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

١- قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الحاجة الى المعرفة على عينة البحث ان متوسط درجات الحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة المشمولين بالبحث هو (66) بانحراف معياري مقداره (18) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (\*) والبالغ (70). يلاحظ انه اقل من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ،تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (214) ، وكما موضح في الجدول (1). جدول (1) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العداية لدى طالبات المرحلة الاعدادية

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
66	18	76	4.69	1.96	0.05

مما يشير الى ان طلاب المرحلة المتوسطة لديهم مستوى واطى من الحاجة الى المعرفة. وهذا يتفق مع دراسة (تروسان، 1968)، ودراسة (لونكين وشابون، 1998)

٢- قياس اليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس اليقظة الذهنية على عينة البحث ان متوسط درجات اليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المشمولين بالبحث هو (52.8) بانحراف معياري مقداره (14.4) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (\*) والبالغ (30). يلاحظ انه اقل من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ،تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (99) ، وكما موضح في الجدول (2). الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات اسلوب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
52.8	14.4	40	7.35	1.960	0.05

ومن الجدول يتضح ان 'طلاب المرحلة المتوسطة كما كشف عنه البحث يعانون من نقص في اليقظة الذهنية باعتبار ان الدرجة الواطئة في المقياس توشر نقص اليقظة الذهنية.

٣- تعرف العلاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة اعتمد الباحث في قياس العلاقة بين متغيري الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية على معامل ارتباط بيرسون .حيث بلغ معامل الارتباط (0.71) وهو معامل ارتباط يمكن الركون اليه. مما يشير الى ان هناك علاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية.اي كلما نقصت درجة الحاجة الى المعرفة نقصت درجة اليقظة الذهنية عند الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغصون، ١٩٩٢).

### الاستنتاجات:-

- ١- ان الطلاب الذين يعانون من نقص في الحاجة الى المعرفة يعانون ايضاً من نقص في اليقظة الذهنية.
- ٢- ان الطلاب الذين لا يحصلون على تعلم حقيقي يشعرون بأنهم غير قادرين على ابداء ارائهم حول ما يدور في العملية التعليمية.
- ٢- ترتبط الحاجة إلى المعرفة بعلاقة قوية موجبة مع اليقظة الذهنية.

### التوصيات:-

- ١- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية في نتائجها يوصي الباحث بما يلي:-
- ١- ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية على البيئة والمدرسية بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء نقص الحاجة إلى المعرفة.
- ٢- ضرورة توفير دورات تعليمية يتم التركيز فيها على توعية الطلاب بأن المشاركة في العملية التعليمية يؤدي به إلى زيادة الحاجة إلى المعرفة لديه

### المقترحات:- يقترح الباحث ما يأتي:-

- ١- إقامة دراسة مماثلة على طلاب المرحلة الاعدادية.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
- ٣- إجراء دراسات تكشف عن العلاقة بين الحاجة الى المعرفة والتفكير الإبداعي.

٤- إجراء دراسة مماثلة على شرائح أخرى كالمعلمين والمدرسين.

المصادر العربية:

- ١- نشواتي ، عبد الحميد (١٩٨٤): علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان. ص ٢١٥ .
- ٢- السندي ، سعد انور بطرس (2010) : اليقظة الذهنية وعلاقتها بالنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة ، جامعة بغداد / كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٣- الدسوقي، كمال (١٩٨٧): ذخيرة علوم النفس، المجلد الأول، الدار الدولية للطباعة والنشر .
- ٤- الزبيدي، كامل علوان (٢٠٠٠): الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة، جامعة بغداد، كلية الاداب (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ٥- الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١): علم النفس التربوي، جامعة الموصل.
- ٦- توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن (١٩٨٤): اساسيات علم النفس التربوي، جون وأيلي وأولاده، الأردن.
- ٧- داود، عزيز حنا والعبيدي ناظم هاشم (١٩٩٠): علم نفس الشخصية، جامعة بغداد.
- ٨- شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- ٩- الخزرجي، علي عبد اللطيف (٢٠٠٣): الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب .
- ١٠- الحموري، فراس أحمد، وأبو مخ، أحمد سعيد (٢٠١٠): الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- ١١- أبو حطب وآخرون (١٩٨٧): التقويم النفسي، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ١٢- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٣)، العلاج السلوكي، دار ارتب الجامعية بيروت. المصادر الاجنبية:

1-Langer,E (1989): minffulness, new york ,Addison Wesley publishing.

2-Brown , K and Ryan, R (2003): the benefits of being present: mindfulness and its role in psychological well-bing.journal personality and social psychology .

3-Baer .R.A .smith, G .t .Hopkins .S .J, and kritermeyer,J (2006):-using self-report assessment methods to explore factets of mindfulness. Pervin .

4-Singh N, Nirbhay (2010): mindfulness A finger pointing to the moon , published online 4march 2010.

5-Baer,R.A.(2003) :mindfulness training as a clinical intervention: A conceptual and empirical review. Clinical psychology .

6-Coutinho, S, A., & Woolery, L. M. (2004): The Need for Cognition and life Satisfaction among college students.College student Journal, 38.

7-Langer, (1992)Matters of mind: Mindfulness\ Mindlessness in perspective , consciousness and cognition.

8-Fielden, Kay (2005): mindful knowing ,unitec institule of technology ,aukl and , new Zealand.

9-Murphy, G. (1947): Personality: A biosocial approach to origins and structure, New York: Harper.

10-Murray, H. E. et al (1938): Exploration in personality, New York, Oxford press.

11-Caciop., T. Petty, R. E. Feinstein, J. A. & Jarvis. S. G.(1996): Dispositional differences in cognitive motivation: The life and times of individuals varying in need for cognition, Psychological Bulletin, 119.

12-Caciop.& Petty ,R, E. (1982): The need for Cognition, Journal of Personality and Social Psychology, 42 .

13-Cacioppo & Petty, R. Kao, C. (1984): The efficient assessment of need for cognition, Journal of personality Assessment, 48 (3).

14-Goliath Industry Information (2005): The need for cognition and life satisfaction among college student.Available online college student Journal,EC Next,Inc.

- 15-Gulgoz, S. (2001): Need for cognition and cognitive performance , from across-cultural perspective.
- 16-Zhang, Y. (1996): Responses to humorous advertising :The moderating effect of need for cognition, Journal of Advertising, Vol.25, No.1.
- 17-Cohen, A. R., Stotland, E., Wolfe, D. M. (1955): An experimental investigation of Need for Cognition, Journal of Abnormal and social Psychology, Vol.51.
- 18-Kassin, Saul (2003): Psychology, New Jersey:Prentice-Hall.Inc.
- 19-Langer,E (1989): minfffulness, new york ,Addison Wesley publishing.
- 20-Brown ,(2007): minfulness: theoretical foundations and evidence for its salutary effects. Psychological inquiry .
- 21-Deminck,tack (2000):mindful psychological science: theory and application.
- 22-Ebel,R.L(1972) Essentials of education measure New Jersey prentice-Hill.

الهوامش

- \* لقد استخرج المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الاداة الثلاثة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدة فقرات . ذلك ان اوزان البدائل هي ( ٣ ، ٢ ، ١ ) للفقرات الايجابية و(١.٢.٣)للفقرات السلبية ومجموعها (٦) وعددها (٣) وعند القسمة يصبح متوسط اوزان البدائل (٢) وعند ضربه في عدد الفقرات ال(٣٥) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (٧٠) درجة .
- \* لقد استخرج المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الاداة الثلاثة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدة فقرات . ذلك ان اوزان البدائل هي ( ٣ ، ٢ ، ١ ) للفقرات الايجابية و(٣.٢.١)للفقرات السلبية ومجموعها (٦) وعددها (٣) وعند القسمة يصبح متوسط اوزان البدائل (٢) وعند ضربه في عدد الفقرات ال(٢٠) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (٤٠) درجة .